



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)

Journal of Language Studies

Contents available at: <https://jls.tu.edu.iq/index.php/JLS>



The words "dhu" and "dhat" in Arabic grammar and the Holy Quran: A study of origin, meaning, and grammatical analysis

Asst. Prof. Dr. Mahdi Hamad Mustafa*¹

Department of Arabic Language/ Open Educational College/ Republic of Iraq

mahdial3ani@gmail.com

Received: 26/11/2025, Accepted: 11/12/2025, Online Published: 30/12/2025

Abstract

This research examines the words "dhu" and "dhat" meaning "possessor" and "owner" from the six nouns, and the two Tayyyat words as relative pronouns meaning "that which" and "that which" in Arabic grammar and the Holy Quran. These words are considered unique in the Arabic language and its grammar. The research stems from the importance of understanding the linguistic meaning of words, as they are tools for human communication and the linguistic interpretation of texts. Since the beginnings of linguistic study, Arab scholars have recognized the necessity of delving into the issues of word and meaning to serve the language of the Holy Quran and clarify its meanings. The first section of the research presents the linguistic origin of the words "dhu" and "dhat," their meanings, and their grammatical inflection in Arabic grammar. This is achieved through a study of the use of "dhu" as "possessor" and "dhat" as "owner," as they are among the six nouns. It also examines their use in the Tayy tribe language, meaning "that which" and "which." The second section focuses on the two words in the Holy Quran, exploring their various

¹ **Corresponding Author:** Mahdi Hamad Mustafa, E-mail: mahdial3ani@gmail.com

Affiliation: Open Educational College - Iraq

© This is an open access article under the CC by licenses <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0>



meanings, grammatical positions, and the number of times they appear. Their occurrence, along with an analysis of their Quranic contexts, reveals the breadth of their meaning, the subtlety of their style, and the beauty of the Quranic structure. Through this, the research seeks to highlight the grammatical and semantic dimensions of these words and clarify their impact on enhancing a precise understanding of Arabic texts in general, and the texts of the Holy Quran in particular, thus fulfilling the goal of linguistic study in serving comprehension and clarifying the grammatical and Quranic meaning for the reader.

Keywords: Dhu, Dhat, Meaning, Grammatical inflection, Grammar

لفظتا ذو وذات في النحو العربي والقرآن الكريم

دراسة في الأصل والمعنى والاعراب

أ.م.د. مهدي حمد مصطفى

قسم اللغة العربية، الكلية التربوية المفتوحة، جمهورية العراق

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة لفظتي "ذو، وذات" بمعنى "صاحب، وصاحبة" من الأسماء الستة، والطائفتين اسمين موصولين بمعنى "الذي، والتي" في النحو العربي، والقرآن الكريم بوصفهما من الألفاظ ذات الخصوصية في اللغة العربية، ونحوها الدلالي، إذ ينطلق البحث من أهمية فهم المعنى اللغوي للألفاظ كونها أدوات التواصل الإنساني والتفسير اللغوي للنصوص، إذ أدرك علماء العربية منذ بدايات الدرس اللغوي ضرورة التعمق في قضايا اللفظ، والمعنى خدمةً للغة القرآن الكريم وبياناً لمعانيه.

ويعرض البحث في مبحثه الأول الأصل اللغوي للفظتي "ذو، وذات" ومعانيهما، وإعرابهما في النحو من خلال دراسة استعمال "ذو" بمعنى صاحب، و"ذات" بمعنى "صاحبة" كونهما من الأسماء الستة، إضافةً إلى بيان استعمالهما في لغة طيِّ بمعنى "الذي والتي"، أمّا المبحث الثاني، فيتجه إلى دراسة اللفظتين في القرآن الكريم، من حيث معانيهما المختلفة، ومواقعهما الإعرابية، وعدد مواضع ورودهما، مع تحليل سياقاتها القرآنية بما يكشف عن اتساع الدلالة، ورقة الأسلوب، وجمال النسق القرآني.

ويسعى البحث من خلال ذلك إلى إبراز الأبعاد النحوية، والدلالية لهذه الألفاظ، وإيضاح أثرها في تعزيز الفهم الدقيق لنصوص العربية عامةً، ونصوص القرآن الكريم خاصةً، تحقيقاً لغاية الدرس اللغوي في خدمة الفهم، وبيان المعنى النحوي، والقرآني للمتلقّي.

الكلمات المفتاحية: ذو، ذات، المعنى، الاعراب، النحو.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين، وبعد ... لعل الباحث في اللغة وآثارها يهدف إلى غاية واحدة هي فهم المعنى المقصود من ألفاظها؛ لأن اللغة ما وجدت إلا من أجل التفاهم بين الناس، وإن وسيلتها الأساسية الألفاظ التي مجموعها تتكون أي لغة من اللغات، وقد أدرك علماء العربية ببصرهم الثاقب، وبصيرتهم الثرية أهمية دراسة قضايا اللفظ والمعنى، وإن بواكير دراستهم لهذه القضايا في اللغة كانت في خدمة القرآن الكريم، ولا يغيب عن ذهن دارسي العربية كيف بدأت دراسة النحو، والدلالة، والاعراب عند علماء العربية الأوائل، وهو ما يعين الباحث في دراسته للفظتي "ذو، وذات" في النحو، والقرآن الكريم، وذلك من خلال تتبع أصلهما ومعناها وإعرابهما، إذ ستتم دراستهما بمعنيين الأول: بمعنى (صاحب، وصاحبة) في الأسماء الستة، والثاني: بمعنى (الذي، والتي) في الأسماء الموصولة في لغة قبيلة طي، وكذا تتبع معانيهما وإعرابهما في آيات القرآن الكريم، وللوصول إلى ذلك يتوجب على الدارس لهما تقسيم البحث على مبحثين، الأول بعنوان: "ذو، وذات" أصلهما ومعناها وإعرابهما عند النحويين، وهو بمطلبين، الأول بعنوان: "ذو" أصلها ومعناها وإعرابها، أما المطلب الثاني فكان بعنوان: "ذات" أصلها ومعناها وإعرابها، والمبحث الثاني بعنوان: "ذو، وذات" في القرآن الكريم، ومعناها وإعرابها، وتم تقسيمه على مطلبين الأول بعنوان: "ذو" معناها ومواقعها الإعرابية في آيات القرآن الكريم، أما المطلب الثاني، فكان بعنوان "ذات" معناها، ومواقعها الإعرابية في آيات القرآن الكريم مع بيان أعداد كل منهما في القرآن الكريم عند دراسة المعنى، والإعراب لكل منهما؛ لأن دراسة لفظتي "ذو، وذات" في النحو، والقرآن الكريم إنما هو محاولة لفهم العربية أولاً، ثم نصوص القرآن الكريم، واستبانة لمنهجه ومعانيه اللذين يبهران العقول من خلال كشفهما لوجوه الاتساع في المعنى المقصود، ووضعهما في الموضوع الذي يتطلبه السياق للتعبير عن المعنى المقصود منهما في النص القرآني الكريم، والله تعالى ولي التوفيق والسداد ... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين.

المبحث الأول: "ذو، وذات" أصلهما ومعناها وإعرابهما عند النحويين:

توطئة:

إن دراسة لفظتي "ذو، وذات" ومشتقاتهما في العربية يذهب بالباحث إلى المفرد المذكر، والمؤنث، والمثنى، والجمع بنوعيه منهما، وهو وجه من وجوه الاتساع فيهما للتعبير عن حاجات المتكلم لإيصال المعنى المقصود إلى المتلقي، وهو ما يجعل الباحث بحاجة إلى دراسة مصادر العربية التي وضعها النحويون الأوائل بدءاً من "كتاب سيبويه"، وكذلك معاجم المعاني والألفاظ، ووصولاً إلى كتب الشروح، والحواشي لتلك المصادر، ومن ثم الاطلاع على المراجع التي ألفها المحققون من علماء العربية؛ لكي يصل إلى الفهم التام لما يريد بحثه وإيضاحه وتحقيق ذلك من يتم بما يأتي:

المطلب الأول: "ذو" أصلها ومعناها وإعرابها

أ- أصل لفظة "ذو":

على الباحث في أصل صيغ الألفاظ في العربية أن يبدأ بأقدم المعاجم التي تتناول دراسة الألفاظ، وأكثر ما يكون ذلك في البحث في معجم "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، ومعجم "الصاحح" لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ)، ومعجم "لسان العرب" لابن منظور (ت711هـ)، والقاموس المحيط للفيروز آبادي (ت729هـ)، وينتهي بمعجم "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (ت1205هـ)، وهي أشهر المعاجم المعتمدة في دراسة الألفاظ.

جاء في معجم "العين" لفراهيدي: "ذو" اسم ناقص تفسيره "صاحب"، كقولك: ذو مال، أي: صاحبه، والتثنية "ذوان"، والجمع "ذوون" (الفراهيدي، ١٤٣٥ هـ، 631/1)، ومعنى قول الخليل -رحمه الله تعالى- "اسم ناقص- أن الكلام لا يتم به وحده بل بإضافة الـ إلى كلمة أخرى وهو الأصل في استعماله، وورد في معجم الصاحح للجوهري ونقله عنه ابن منظور في لسان العرب القول: "وأما "ذو" الذي بمعنى "صاحب"، فلا يكون إلا مضافاً، وإن وُصفت به نكرة أضفته إلى نكرة، وإن وُصفت به معرفة أضفته إلى الألف واللام- أي الاسم المعرف بالألف واللام- ولا يجوز أن

تضيفه إلى ضمير ، ولا إلى زيد-أي الاسم العلم- وما أشبهه" (الجوهري، ٢٠٠٩م، 255/6، وينظر: ابن منظور، ١٤١٤ هـ، 458/15) ، ونقل ابن منظور في اللسان أيضاً عن الليث (ت190هـ) قوله: إن "ذو" كلمة صيغت ليتوصل بها إلى الوصف بالأجناس وأصلها "ذوا" . (ينظر: ابن منظور، ١٤١٤ هـ، 15/457-456)، وأصل "ذو" عند الجوهري "ذوي"، مثل "عصا" ، نرى الألف فيها منقلبة عن "واو" يدل على ذلك قولهم : "هاتان ذواتا مال" ؛ لأنه كان يلزم في التثنية "ذَوَان" مثل : "عَصَوَان" ، ثم حذف عین الكلمة ، فهي اسم على وزن "فَعَل" حُذفت عينها (الواو) لكرهه اجتماع الواوين ، والإضافة لازمة لها، والدليل على هذا القول : إتنا عند التنوين نردّ ما ذهب من الكلمة؛ لأنه لا يكون اسم له معنى على حرفين أحدهما حرف لّين "الواو" ، وعند التنوين يتم حذفه ، فيبقى حرف واحد ، وهذا يخالف قواعد العربية (ينظر: الجوهري، ٢٠٠٩، 398-399) ، ويظهر ذلك أننا لو سمينا رجلاً "ذو" لقلنا: هذا ذَوِي قد أُقْبِل ، وعند النسبة إليه نقول: "ذَوِي" ، مثال : "عَصَوِي" ، ولو جمعنا "ذو مال" قلنا: "هؤلاء ذَوون" ؛ لأنّ الإضافة قد زالت ، وعند التثنية والجمع والنسبة تم إعادة عين الكلمة "الواو" ، إذ لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف "الين" كما سبق القول ، ويذهب سيبويه (ت180هـ) إلى أنّ "ذو" التي بمعنى "صاحب" اسم ثلاثي على وزن "فَعَل" بتحريك عين "فَعَل" ، إذ يقول : " لو سَمَّيت رجلاً "ذو" لقلت: هذا ذَوّاً ؛ لأنّ أصله "فَعَل" ، ألا ترى أنّك تقول : هاتان ذواتا مالٍ ، فهذا دليل على أنّ "ذو" ، "فَعَل" ، كما أنّ "أبوان" دليل على أنّ "أبا" ، "فَعَل" (سيبويه، د. ت، 3/262-263) ، فهو بذلك "يذهب إلى أن يقال: هذا ذَوّاً ، ورأيت ذَوّاً ، ومررتُ بذَوّاً ، بمنزلة عصاً ، ورعى ، ويذكر أنّ أصله "فَعَل" في البنية ، ويستدلّ على ذلك بقولهم : "هاتان ذواتا مالٍ" ، كما يقال : أبوان ، وأبٌ "فَعَل" (السيرافي، ٢٠٠٨م، 31/4) ، في حين يذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى أنّ "ذو" "فَعَل" بتسكين العين ، ودليله على ذلك أنّ الاسم إذا حذف لامه ، ثمّ ثنّي ، فردّ إليه اللام حُرّكت العين ، وإن كان أصل بنيتها السكون - أي سكون العين ، وذهب الرّجاج مذهبه في ذلك (ينظر: السيرافي، ٢٠٠٨م، 31/4-32) .

2- معنى "ذو" وإعرابها:

المشهور لـ (ذو) في النحو العربي معنيان هما :

أ- "ذو" بمعنى صاحب: وهو أحد الأسماء الستة للمفرد المذكّر المعرب بالحروف بالواو رفعاً، وبالألف نصباً، وبالياء جرّاً، وتعد علامات إعرابها فرعية بدلاً من الضمة في الرفع، والفتحة في النصب، والكسرة في الجرّ، وذلك ممّا لا خلاف فيه عند النحويين جميعاً.

ب - "ذو" الطائنية : وهي اسم موصول بمعنى "الذي" وتوصف بها المعارف وتكون للعاقل وغيره ، وهي بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمتنى والجمع في أشهر أقوال النحويين الذين تناولوا دراستها في كتبهم ، نحو: جاءني ذو قام ، وذو قامت ، وذو قاما ، وذو قاموا ، وذو فُمن (ينظر: الهروي، ١٩٩٣م، 294) ، والأشهر في اعراب "ذو الطائنية" الموصولة أن تكون مبنية على السكون ، وتلازمها (الواو) رفعاً ، ونصباً ، وجرّاً ، نحو : جاءني ذو قام في الرفع ، ورأيتُ ذو قام في النصب ، ومررتُ بذو قام في الجرّ ، وكذلك المشهور فيها الأفراد والتذكير ، كقول الشاعر:

فإنّ الماء ماء أبي وجدّي وبئري ذو حفرتُ، وذو طويثُ

و"ذو" في الموضوعين اسم موصول بمعنى "التي"؛ لأنّ "البئر" مؤنثة في المعنى "ذو الطائنية" للمذكر والمؤنث، ولهذا صلح أن يقول الشاعر: " وبئري ذو حفرتُ، وذو طويثُ" (ينظر: ابن هشام، ٢٠٠٤م، 139/1، وابن هشام، د. ت، 126، والمرزوقي، ٢٠٠٣م، 421).

وروى ابن هشام (ت761هـ) في كتاب (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) "ذو الطائنية" معربة بالحروف ومعاملتها معاملة "ذو" التي بمعنى صاحب، وذلك في قول الشاعر :

فأما كرام مُوسرون لقيتهم . فحَسْبِي من ذي عندهم ما كَفَانِيَا

إذ روى "ذو" بمعنى "الذي" معربة مجرورة بحرف الجر "من" (ينظر: ابن هشام، ٢٠٠٤م، 139/1)، وشرح الشيخ محمّد محيي الدّين عبد الحميد البيت ناسباً رواية "ذو" معربة إلى "ابن جَنِي (ت392هـ)" وذلك في قوله "ومكان

الاستشهاد فيه قوله "من ذي"، فيمن رواه بالياء، فإنه يدل على أن "ذو" الموصولة معربة إعراب "ذي" بمعنى صاحب : بالواو رفعاً، وبالآلف نصباً، وبالياء جزاً، والذي رواه بالياء هو أبو الفتح عثمان بن جني في كتابه "المحتسب" (ابن هشام، ٢٠٠٤م، 1/139).

وجاء ذكر "ذو الطائفة" عند ابن جني (ت392هـ) في كتابه "المحتسب في تبيين شواذ القراءات" في استشهاده بشاهد آخر غير الذي رواه الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد - رحمه الله تعالى- في قوله: فأما "ذو" الطائفة التي بمعنى "الذي"، نحو قوله :

لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم لانتحين للعظم ذو أنا عارفه

فشاذ، وعلى أن منهم من يغير "واو ذو الطائفة" في غير محل الرفع، فتكون بالآلف نصباً، نحو: "أريت ذا قام أخوه" ، وبالياء جزاً، نحو: "مررت بذي قام أخوه" ، ونسب هذا الرأي إلى شيخه أبي علي الفارسي (ت377هـ) ، فقال: "وسألت أبا علي -يعني الفارسي- عن حكاية أبي زيد "فعلته من ذي إلينا" ، فقال: أراد "من الذي إلينا" ، فقلت هذا يوجب عليه أن يقول: "من ذو إلينا" فقال: - وهو كما قال - قد تغير هذه الواو في النصب والجر. (ينظر: ابن جني، ١٩٩٨م، 1/236 ، و المرزوقي، ٢٠٠٣م، 1011 ، والبيت للشاعر عارق الطائي) ، إذن فالرأي نقله ابن جني عن شيخه أبي علي الفارسي ، وليس هو من قال بإعراب "ذو الطائفة" فضلاً عن أن الرواية كانت لبيت شعري آخر ، وليس كما روي الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في شرحه لكتاب " اوضح المسالك " ، وأن ابن هشام في روايته لـ"ذو الطائفة" معربة في قول الشاعر: "فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا" بالجر بحرف الجر "من" أراد مجيئها معربة في أقوال بعض التحويين ، وليس معربة عند ابن جني، وهذا الرأي فيه نظر ، لأن سبب بناء "ذو الطائفة" لشبهها بالحرف ، ولافتقارها لمعنى الاسم الذي يجب أن يتكون من ثلاثة حروف ليدل على المعنى المقصود ، و "ذو" تتكون من حرفين فقط ، وهي بمعنى "الذي" ، أو التي" وحسب موقعها في التركيب التحوي.

ومن التحويين من يثني "ذو الطائفة" ويجمعها، فيقول: ذوا، وذوو، في الرفع، وذوي، وذوي في النصب والجر، والأشهر في " ذو الطائفة الموصولة" أن تكون مبنية على السكون (ينظر: ابن عقيل، ٢٠٠٥م، 143/1، المرادي، ٢٠٠٨م، 1/437).

وخلاصة ما سبق أن "ذو" بمعنى "صاحب" من الاسماء الستة معرب بالحروف بالواو رفعاً ، وبالآلف نصباً ، وبالياء جزاً ، وفيها لغة واحدة وهي (لغة التمام) ، وتأتي بصيغة المفرد "ذو" ، والمثنى "ذوا" ، والجمع "ذوو" ، أما "ذو الطائفة" فهي اسم موصول بمعنى " الذي " ، وفيها أكثر من لغة أشهرها أن تكون من ألفاظ الموصول العامة أي: بلفظ المفرد المذكر (للمذكر والمؤنث والمثنى والجمع) ، وتكون مبنية على السكون وتلازمها "الواو" رفعاً، ونصباً ، وجزاً ، وهناك لغة ثانية تأتي فيها " ذو الطائفة" معرب بالحروف ، ويعامل معاملة " ذو " بمعنى "صاحب" المعرب بالحروف في المفرد والمثنى والجمع ، ولغة ثالثة ، وذلك يجعلها عامة أيضاً لكن في المذكر فقط ، فيقولون : جاءني ذو قام ، وذو قاما ، وذو قاموا ، وفي المفردة ، وجمع الإناث يفصل، فيقولون للمفردة المؤنثة : تعجبتني ذات قامت ، وفي جماعة الإناث يقولون: يعجبتني ذوات فُمن ، ولا يقولون فيهما : ذو قامت ، وذو فُمن . (ينظر: ابن عقيل، ٢٠٠٥م، 1/142 - 143 ، العثيمين، ١٤٣٤ هـ، 1/304 - 305).

المطلب الثاني: "ذات" أصلها ومعناها وإعرابها

1- أصل "ذات": وهي اسم مفرد مؤنث ، وفي الصّرف العربي أصلها اللغوي (اسم ثلاثي) على وزن " فَعَلَ " أصلها (ذَوِيَّة) ، ف "الذال" فاء الكلمة ، والواو عينها ، والياء لامها ؛ لأنها مؤنث " ذو " التي أصلها "ذوي" ، فلما تحركت الياء في (ذَوِيَّة) - لام الكلمة - ، وانفتح ما قبلها (الواو) فُلبت الياء ألفاً وهي ناقصة تمامها "ذوات" مثل نواة ، فصارت " ذوات " على وزن "فَعَلَتْ " ، ثم حذفت (الواو) تخفيفاً ، فأصبحت " ذات " ، وعند تثنيتهما رُدوا إليها (الواو) المحذوفة؛ لأنهم لو لم يردّوها لقالوا : "ذوتا مال" في الرفع ، فيلتبس ذلك بلفظ الفعل ، نحو : رَمْنَا ، مَصَّنَا إذا أخبرت عن امرأتين ، و" وذواتا " من (الذوي) ، فكان ردّ الواو في التثنية والجمع رفعاً للبس في اشتراكهما بلفظ

الفعل ، ويجوز في تثنية " ذات " القول (ذاتان) بالنظر الى لفظها ، و(ذواتان) بالنظر إلى أصلها (ينظر: ابن قيم الجوزية، ٢٠٠٥م، 1/ 47 - 48 ، و الدرويش، ٢٠٠٩م، 6/ 626)، ويجوز في جمع "ذات " أن نقول: " ذوات " ووزنها (فَعَلَات). قال الليث (ت190هـ) : (وذات ناقصة تمامها "ذوات" مثل : "نواة" ، فحذفوا منها الواو، فإذا ثنوا أتموها، فقالوا: "ذواتان" ، كقولك : "ذواتان" وإذا ثلثوا – أي: الجمع – رجعوا الى "ذات"، فقالوا : "ذوات" ، ولو جمعوا على التمام : "ذويات" (ابن منظور، ١٤١٤ هـ، 15/ 459) ؛ لأن أصلها المفرد "ذوية"

2- معنى " ذات "، وإعرابها: وهي اسم مفرد مؤنث ثلاثي على وزن " فَعَلٌ " له معنيان وإعرابان في العربية، وهما :

أ- " ذات " اسم من الأسماء الستة بمعنى " صاحبة " :

وهي مؤنث " ذو " بمعنى " صاحب " معربة صحيحة الآخر تظهر عليها حركات الإعراب الثلاث، الضمة في الرفع ، والفتحة في النصب ، والكسرة في الجرّ ، وكذلك جمع المؤنث منها "ذوات" يعامل معاملة جمع المؤنث السالم في الإعراب ، إذ تُرْفَع بالضمة الظاهرة ، وتُنْصَبُ ، وتُجْرُ بالكسرة الظاهرة ، نحو : "الأمهات ذوات فضل " ، أمّا الاسم المثنى منها، فإنه يعامل معاملة الاسم المثنى في إعرابه بالحروف ، بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجرّاً ، نحو : " ذواتنا ، ذواتي " (ينظر : ابن هشام، ٢٠٠٤م، 1/ 39 ، و ابن عقيل، ٢٠٠٥م، 1/ 48 ، و 58-59).

ب - "ذات " الطائفة:

اسم مفرد موصول بمعنى " التي " ، وهي مؤنث " ذو " الطائفة ، والفصح أن تكون مبنية على الضمّ رفعاً، ونصباً، وجرّاً، والمشهور فيها - أن تأتي - بلفظ واحد في المفرد، والمثنى، والجمع ، ويلازمها البناء على الضمّ كما يلزم الواو والبناء على السكون " ذو " الطائفة في الرفع ، والنصب ، والجرّ ، وروي عن الفراء (ت207هـ) قوله : " بالفضل ذو فضلكم الله به، والكرامة ذاتُ أكرمكم الله به " (الصبان، ٢٠٠٣م، 1/ 246 ، وينظر: ابن عقيل، ٢٠٠٥م، 1/ 144) .

وجمع " ذاتُ الطائفة "، "ذواتُ " وهي مبنية على الضمّ أيضاً ، ومن التحويين من يُعربها إعراب جمع المؤنث السالم ، فيرفعها بالضمة الظاهرة، وينصبها، ويجرّها بالكسرة الظاهرة (ينظر: ابن عقيل، ٢٠٠٥م، 1/ 143 ، و ابن منظور، ١٤١٤ هـ، 15/ 460) وذكر في لسان العرب وشرح الأشموني على الألفية قول الفراء : ومنهم من يُثني، ويجمع "ذو" ، وذات الطائفتان" ، فيقول : هذان ذوا قالا ، وهؤلاء ذُو قالوا ذلك ، وهذه ذاتُ قالت ، وأنشد:

جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْتِي سَوَابِقِ ذَوَاتٍ يَنْهَضْنَ بَعِيرٍ سَائِقِ

والبيت منسوب إلى الشاعر روبة بن العجاج (ينظر: ابن منظور، ١٤١٤ هـ، 15/ 459 ، و الصبان، ٢٠٠٣م، 1/ 246) ، وأشار إلى ذلك ابن عقيل في شرحه لألفية ابن مالك بقوله : ومنهم يثني "ذات" ويجمعها، فيقول: " ذَوَاتَا " في الرفع ، و" ذَوَاتِي " في الجرّ ، والنصب ، و"ذَوَاتُ " في الجمع، وهي مبنية على الضم ، وحكى الشيخ بهاء الدين بن النحاس(ت 698هـ) أنّ إعراب "ذوات" كإعراب جمع المؤنث السالم ، واطلق ابن عصفور الإشبيلي الحكم في تثنية " ذات " وجمعها، فقال " ونقول في تثنية " ذات الطائفة " ذواتا في الرفع ، وذواتي في النصب والخفض ، وفي جمعها : " ذواتُ " بضم التاء في الأحوال كلها " (ابن عصفور، ١٩٩٨م ، 87 ، وينظر: ابن عقيل، ٢٠٠٥م، 1/ 143 ، و الصبان، ٢٠٠٣م، 1/ 247).

ويبدو أن الرأي بتثنية " ذات الطائفة " معربتين بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً ، وجرّاً قياساً على الاسم الموصول للمثنى " اللتان ، واللّتين " المعرب إعراب الاسم المثنى في الرفع ، والنصب ، والجرّ ؛ لأنه مثنى " التي " لأنّ " ذات " بمعناها ، وكذا جمع " ذات " ب " ذواتُ " المبنية على الضم في جميع حالات إعرابها في الرفع والنصب والجرّ ؛ لأنها بمعنى الأسماء الموصولة للجمع المؤنث " اللاتي ، اللاني ، اللواتي " ومفردها " التي " ، كما جاءت " ذات " مفرداً لـ "ذوات" فنقول في تثنية " ذات " : جاءني ذواتا قامتا ، ورأيت ذواتي قامتا ، كما نقول : جاءني اللتان قامتا

، ورأيت اللتين قامتاً، وفي الجمع المؤنث نقول : جاءني ذوات فُمنَ ، كما نقول : جاءني اللاتي فُمنَ ، واللّاتي فُمنَ ، واللواتي فُمنَ ، وورد ما يوجه كلامنا أعلاه قول ابن مالك (ت 672 هـ) في الألفية :

وكالتي - أيضاً - لديهم ذات وموضع اللاتي أتى ذوات

إذ بينَ ابن مالك - رحمه الله تعالى - " ذات، و ذوات " مبنيتان في جميع أحوالهما الإعرابية كما وردتا " التي، واللّاتي " الموصولتين مبنيتان في جميع أحوالهما الإعرابية (يُنظر : ابن عقيل، ٢٠٠٥م ، 1 / 140 ، وأبو حيان، ٢٠١٣م ، 95/1).

وقياساً على ذلك يمكننا القول إن "ذواتا، وذواتي" مثني "ذات" الطائفة معربتان: بالألف رفعاً، وبالياء نصباً، وجرّاً؛ لأنهما جاءتا بمعنى " اللتان، واللتين " الموصولتان مثني " التي " المعربتان بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً ، وجرّاً.

ونخلص من كلامنا السابق أن اعراب "ذو، وذات" من الأسماء الستة بمعنى " صاحب ، وصاحبة " معربتان في جميع أحوالهما : المفرد والمثنى بنوعيه ، والجمع بنوعيه وتعرب "ذو" بالحروف في المفرد، والمثنى ، والجمع أمّا "ذات" فتعرب في بالحروف في المثنى ، وبالحركات الظاهرة في المفرد والجمع ، ولا خلاف في ذلك في آراء جميع النحويين .

أمّا "ذو" بمعنى "الذي" ، و"ذات" بمعنى " التي " الطائفتان ، والمثنى والجمع منهما ، ففي إعرابهما توجيهاً، وهو كما يأتي :

1- " ذو " الطائفة:

أ- أن تكون " ذو " الطائفة بلفظ واحد "للمذكر والمؤنث جميعاً ، في كلّ حال ، فيقول : " هذه هند ذو سمعتُ بها" ، و" رأيتُ هنداً ذو سمعتُ بها" و" مررتُ بهندٍ ذو سمعتُ بها " ، " ورأيتُ أخويك ذو سمعتُ بهما " ، و" رأيتُ القومَ ذو سمعتُ بهم " (الهروي، ١٩٩٣م ، 294) ، أي: يستوي فيها المؤنث، والمذكر، والمفرد، والمثنى، والجمع منهما.

ب- الأشهر في " ذو الطائفة" الموصولة أن تكون مبنية على السكون ، وبمعنى " الذي " ، ويلازمها "الواو" في الأفراد ، والتذكير ، وفي حالات الإعراب جميعاً رفعاً ، ونصباً ، وجرّاً ، ومن النحويين "من يُعربها : بالواو رفعاً ، وبالألف نصباً ، وبالياء جرّاً ، فيقول : " جاءني ذو قام ، ورأيت ذا قام ، ومررتُ بذوي قام ، فتكون مثل : " ذو " بمعنى صاحب " (ابن عقيل، ٢٠٠٥م ، 1 / 143).

2- " ذات " الطائفة:

أ- تأتي "ذات" الطائفة بمعنى " التي " للمفرد المؤنث، والفصيح فيها أن تكون مبنية على الضم في محل رفع ، أو نصب ، أو جر ، وحسب موقعها من الجملة ، وجمعها "ذوات" بمعنى " اللاتي ، واللّاتي ، واللواتي " لجمع المؤنث ، وهي مثل "ذات" مبنية على الضم في محل رفع، أو نصب ، أو جرّ . (ينظر: ابن عقيل، ٢٠٠٥م ، 1 / 144) ، وذهب بعضهم الى القول في "ذات" للمفرد المؤنث (ذاتٌ قالتُ ذلك)، وكذا في التنثية والجمع، وتكون مبنية على الضم في الأحوال كلها، وحكي أنه يجوز القول في جماعة الإناث (ذواتٌ قلن) (ينظر: ابن يعيش، 1981م، 2 / 386)

المبحث الثاني: " ذو، و ذات " في القرآن الكريم

المطلب الأول: " ذو " بمعنى "صاحب" معناها وإعرابها

1- " ذو " اسم مفرد من الأسماء الستة بمعنى " صاحب "

سبق لنا القول إنّ " ذو " اسم مبهم لا يأتي إلا مضافاً وتكرر في آيات القرآن الكريم (78) ثمان وسبعون مرة ، مفرداً ، ومثنى ، وجمعاً ، وتفصيل ذلك كما يأتي :

أولاً: " ذو " اسم من الأسماء الستة بمعنى " صاحب " مفرد مذكر مرفوع بـ(الواو) ، وتكرر (35) خمساً وثلاثين مرة ومواضعه الإعرابية حسب ترتيب السور، والآيات في القرآن الكريم، وهي:

(1) خبر المبتدأ المرفوع ، وتكرر في الآيات الكريمة (15) خمس عشرة مرة ، وورد في:

- قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (البقرة: 105)

- وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾ (آل عمران: 4).

- وقوله تعالى: ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (آل عمران: 74).

- وقوله تعالى: ﴿ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (آل عمران: 102).

- وقوله تعالى: ﴿ وَاتَّبِعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ (آل عمران: 174).

- وقوله تعالى: ﴿ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾ (المائدة: 95).

- وقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ ﴾ (الأنعام: 147).

- وقوله تعالى: ﴿ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (الأنفال: 29).

- وقوله تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ الْعَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ لَعَجَلَ لَهُمُ الْعَذَابُ ﴾ (الكهف: 58).

- وقوله تعالى: ﴿ زَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ (غافر: 15).

- وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَائِهِ عَرِيسٌ ﴾ (فصلت: 51).

- وقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (الحديد: 21).

- وقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (الحديد: 29).

- وقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (الجمعة: 4).

- وقوله تعالى: ﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾ (الدروج: 15).

(2) خبر "إن" المشبهة بالفعل وأخواتها المرفوع وتكرر (11) أحد عشر مرة، وورد في:

- قوله تعالى: ﴿ إِنْ اللَّهُ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ (البقرة: 243).

- وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَئِنْ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ (البقرة: 201).

- وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ (يونس: 60).

- وقوله تعالى: ﴿ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَتِيمٍ فَضْنَهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لَمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَئِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (يوسف: 68).

- وقوله تعالى: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الرعد: ٦).
- وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعْدَهُهُ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ (إبراهيم: ٤٧).
- وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (النمل: ٧٣).
- وقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونُ إِنَّهُمْ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (القصص: ٧٩).
- وقوله تعالى: ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (غافر: ٦١).
- وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾ (فصلت: ٤٣).
- وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (الذاريات: ٥٨).
- (3) اسم كان الناقصة: وورد (1) مرة واحدة في:
- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرٍ فَنظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ (البقرة: ٢٨٠).
- (4) نائب فاعل مرفوع: وورد (1) مرة واحدة في:
- قوله تعالى: ﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الْآئِدِينَ صَبْرًا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (فصلت: ٣٥).
- (5) اسم معطوف مرفوع وورد (1) مرة واحدة في:
- قوله تعالى: ﴿قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾ (فصلت: ٤٣).
- (6) صفة مرفوعة وتكرر "ذو" (5) مرّات في:
- قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ﴾ (الأنعام: ١٣٣).
- وقوله تعالى: ﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ﴾ (ص: ١٢).
- وقوله تعالى: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ﴾ (النجم: ٦).
- وقوله تعالى: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ (الرحمن: ١٢).
- وقوله تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٢٧).
- (7) فاعل مرفوع: وورد (1) مرة واحدة في:
- قوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَكَنْ قُدْرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾ (الطلاق: ٧).
- ثانياً: "ذا" اسم مفرد مذكر من الأسماء الستة بمعنى "صاحب" منصوب ، وعلامة نصبه الألف ، وتكرر في آيات القرآن الكريم (16) ستة عشر مرة وفي مواقع إعرابية مختلفة ، وهي:
- (1) خبر "كان" الناقصة ، وتكرر (4) أربع مرّات في:

- قوله تعالى: ﴿لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ﴾ (المائدة: ١٠٦).
- وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا﴾ (الأنعام: ١٥٢).
- وقوله تعالى: ﴿لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِلَّا مَا تَنْذَرُ الَّذِينَ يَحْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ﴾ (فاطر: ١٨).
- وقوله تعالى: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ (القلم: ١٤).
- (2) مفعول به منصوب وتكرر (3) ثلاث مرّات في:
- قوله تعالى: ﴿وَأَيُّ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَالْأَسْفِلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٦).
- وقوله تعالى: ﴿وَذَا النُّوبِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ (الأنبياء: ٨٧).
- وقوله تعالى: ﴿فَقَاتِلْ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَالْأَسْفِلِ﴾ (الروم: ٣٨).
- (3) اسم منادى منصوب ، وتكرر (2) مرّتين في:
- قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْبَىٰ إِمَّا أَنْ تَكْفُرِي وَإِمَّا أَنْ نَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ (الكهف: ٨٦).
- وقوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا ذَا الْقُرْبَىٰ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ (الكهف: ٩٤).
- (4) اسم معطوف منصوب وتكرر (2) مرّتين في:
- قوله تعالى: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصّٰلِحِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٥).
- وقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ﴾ (ص: ٤٨).
- (5) نعت منصوب ، وتكرر في آيات القرآن الكريم (5) خمس مرّات في:
- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ (المؤمنون: ٧٧).
- وفي قوله تعالى: ﴿أَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (ص: ١٧).
- وفي قوله تعالى: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ (المزمل: ١٣).
- وفي قوله تعالى: ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ (البلد: ١٥).
- وفي قوله تعالى: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ (البلد: ١٦).
- ثالثاً : اسم مفرد مذكر من الأسماء الستة بمعنى "صاحب" مجرور ، وعلامة جرّه الياء، وتكرر في آيات القرآن الكريم (24) أربعاً وعشرين مرّة في مواقع إعرابية مختلفة ، وهي:
- (1) اسم معطوف مجرور ، وورد (1) مرّة واحدة في:
- قوله تعالى: ﴿وَيَالِوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ﴾ (البقرة: ٨٣).
- (2) اسم مجرور بحرف الجرّ ، وتكرر (6) ست مرّات في:
- قوله تعالى: ﴿وَيَالِوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ﴾ (النساء: ٣٦).

- وقوله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ حُسْنَهُ وَالرَّسُولَ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ (الأنفال: ٤١).
- وقوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَأَبْتَعُوا بِإِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: ٤٢).
- وقوله تعالى: ﴿وَسَعَلُونَاكَ عَن ذِي الْقُرْبَىٰ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنِّهُ ذِكْرًا﴾ (الكهف: ٨٣).
- وقوله تعالى: ﴿فَلْيَعِزُّهُمُ اللَّهُمَّ وَالرَّسُولَ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَىٰ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ (الحشر: ٧).
- وقوله تعالى: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حَجْرِ﴾ (الفجر: ٥).
- (3) صفة مجرورة ، وتكرر في آيات القرآن الكريم (10) عشر مرّات في:
- قوله تعالى: ﴿وَالْبَجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْبَارِئِينَ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُبْطِئُ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ (النساء: ٣٦).
- وقوله تعالى: ﴿صَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ (ص: ١).
- وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾ (الزمر: ٣٧).
- وقوله تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهَ الْمَصِيرِ﴾ (غافر: ٣).
- وقوله تعالى: ﴿تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٧٨).
- وقوله تعالى: ﴿مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ (المعارج: ٣).
- وقوله تعالى: ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي تِلْكَ شَعْبٍ﴾ (المرسلات: ٣٠).
- وقوله تعالى: ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ (التكوير: ٢٠).
- وقوله تعالى: ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ (الفجر: ١٠).
- وقوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ (البلد: ١٤).
- (4) مضاف إليه مجرور ، وتكرر في آيات القرآن الكريم (7) سبع مرّات في:
- قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُلْفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالنَّعَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا﴾ (الأنعام: ١٤٦).
- وقوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ (هود: ٣).
- وقوله تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِمُ﴾ (يوسف: ٧٦).
- وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِن دُرِّيْتِي بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ (إبراهيم: ٣٧).
- وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ (النحل: 90).

- وقوله تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا عَرِّزِي عِوَجَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (الزمر: ٢٨).

- وقوله تعالى: ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ (التكوير: ٢٠).

رابعا: "ذُو" اسم مثنى من الأسماء الستة بمعنى "صاحبا" والأصل فيه "ذُوَان" في الرفع، وتكرر في آيات القرآن الكريم بمواقع إعرابية مختلفة، كما يأتي:

(1) اسم مثنى مرفوع وعلامة رفعه الألف وتكرر (2) مرتين، وبموقعين إعرابين هما:

(أ) - فاعل مرفوع في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾ (المائدة: ٩٥).

(ب) - صفة مرفوعة في قوله تعالى: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَتَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخِرَانِ مِنْ عَشِيرَتِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ صَرِيحُونَ فِي الْأَرْضِ فَاصْبِرْ لِمُصِيبَةِ الْمَوْتِ﴾ (المائدة: ١٠٦).

(2) "ذُوِي" اسم مثنى من الأسماء الستة بمعنى "صاحبِي" بفتح (الباء)، والأصل فيه "ذُوِين" في النصب، والجر، وورد في آيات القرآن الكريم مفعولاً به منصوب وعلامة نصبه الياء، (1) مرة واحدة في:

- قوله تعالى: ﴿أَوْ قَارُوهُنَّ بِمَعْرِفٍ وَأَشْهَدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُعْطَى بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ (الطلاق: ٢).

خامساً: "ذُوِي" جمع مذكر سالم لـ "ذُو" من الأسماء الستة بمعنى "صاحبِي"، والأصل فيه "ذُوُون" في الرفع، و"ذُوِين" في النصب، والجر بمعنى (صاحبِي) بكسر (الباء)، وورد في آيات القرآن الكريم (1) مرة واحدة، ويعرب مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء، ذلك في:

- قوله تعالى: ﴿وَأَقِ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوَى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾ (البقرة: ١٧٧).

المطلب الثاني: "ذات" معناها وإعرابها في آيات القرآن الكريم

"ذات" اسم مفرد مؤنث من الأسماء الستة بمعنى "صاحبة" في أصل المعنى لذي وضعه النحويون، وهي اسم مبهم، ولا تأتي إلا مضافة، ومعربة بالحركات الظاهرة بالضمة رفعاً، نصباً، وبالفتحة، وبالكسرة جرّاً، وتكرر لفظها "المفرد، والمثنى" في آيات القرآن الكريم (32) اثنتين وثلاثين مرة، وعند تتبع مواضعها في النصوص القرآنية نجدها بصيغ متنوعة مفردة، ومثناة، ومجموعة، وللسباق أثراً واضحاً في توجيه معناها وإعرابها، وذلك من خلال تقدير محذوف، أو ذكر معنى آخر يناسب موضعها في الآية، وحسب السياق الذي وردت فيه، وهو غير المعنى الأصل الذي وضعه علماء اللغة لها، إذ اعتمد النحويون، والمفسرون على سياق الآيات في توجيههم لمعنى "ذات" وفقاً للنظام اللغوي العام الذي تخضع له اللغة، ومما لا يخالف المعنى، والإعراب الأصليين اللذين وضعت لهما لفظة "ذات" في اللغة، والنحو؛ لأنّ الاتكاء على معاني الألفاظ الأصلية، وكما هي في المعجمات العربية لا تكفي في فهم المعنى المقصود منها في موضعها في النص القرآني الكريم، فاللفظة نجدها تشير إلى معنى معين في آية، وحسب السياق الذي وضعت فيه، واللفظة نفسها تدلّ على معنى آخر عندما يتمّ وضعها في سياق آخر، ومعها قرينة لفظية، أو معنوية تدلّ على المعنى الجديد الذي وضعت فيه؛ لذلك قال علماؤنا الأوائل عندما تناولوا دراسة، وتحليل، وتفسير النصوص القرآنية الكريمة: "لكل مقام مقال" من خلال ربطهم المقال بالمقام في تحديدهم لمعاني الألفاظ وفقاً للسياق الذي وردت فيه في كلّ مرة، وتفصيل معاني، وصيغ، وإعراب "ذات" في آيات القرآن الكريم كما يأتي:

1- " ذات " اسم من الأسماء الستة مفرد مؤنث بمعنى " صاحبة " عند التحويين اسم مجرور بحرف الجر " الباء " متعلقة بـ " عليم " صفة مشبهة على وزن " فعيل " ، وتكررت في آيات القرآن الكريم (12) اثنتا عشرة مرة بعبارة " عليم بذات الصدور " ، ومعنى قوله تعالى: " بذات " ، أي: بالمضمرات " ذوات الصدور " ، فـ " ذات " - هنا - تأتيث " ذي " بمعنى " صاحب " ، فحذف الموصوف ، وأقيمت صفته مقامه ، أي: عليم بالمضمرات صاحبة الصدور ... ، والمراد " بذات الصدور " الخواطر القائمة بالقلب من الدواعي ، والصوارف الموجودة فيه " (ابن عادل الدمشقي، 1998م، 500/5) ، وجعلت صاحبة؛ لأنها لاتنكف عنها، ولملازمتها لها، نحو: اصحاب النار، وأصحاب الجنة. ينظر: الدرويش، 2009م، 52/ 1) ، ووردت في:

- قوله تعالى: ﴿ قُلْ مُؤْمِنُوا بِعَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (آل عمران: 119).
 - وقوله تعالى: ﴿ وَيُمَجِّصُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (آل عمران: 154).
 - وقوله تعالى: ﴿ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (المائدة: 7).
 - وقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ عَمَلٌ فِي الْأَمْرِ وَالْكَفِّ وَاللَّهُ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (الأنفال: 43).
 - وقوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (هود: 5).
 - وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (لقمان: 23).
 - وقوله تعالى: ﴿ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ عَلَيْهِ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (فاطر: 38).
 - وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (الزمر: 7).
 - وقوله تعالى: ﴿ وَيَمْسُحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُخَيِّطُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (الشورى: 24).
 - وقوله تعالى: ﴿ يُوَلِّجُ الْبَيْتَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي الْبَيْتِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (الحديد: 6).
 - وقوله تعالى: ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (التغابن: 4).
 - وقوله تعالى: ﴿ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (الملك: 13).
- 2- " ذات " اسم مفرد مؤنث من الأسماء الستة بمعنى " صاحبة " مجرورة بحرف الجر " على " ، ووردت في آيات القرآن الكريم (1) مرة واحدة في:

- قوله تعالى: ﴿ وَحَمَلَتْهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْوَجْهِ وَدُسِّرَ ﴾ (القمر: 13) ، أي: سفينة ذات ألواح، قال الزمخشري (ت538هـ): وهي من الصفات التي تقوم مقام الموصوفات، فتنوب منابها، وتؤدي مؤداها " (الزمخشري، 2001م، 435/ 4).
- 3- " ذات " اسم مفرد مؤنث بمعنى " صاحبة " ، ووردت منصوبة في آية (1) واحدة من آيات القرآن الكريم في:

- قوله تعالى: ﴿ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (الأنفال: 1) ، ول (ذات) توجيهان إعرابيان هما:
(أ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

(ب) صفة لمفعول به محذوف تقديره: وأصلحوا أحوالاً ذات افتراقكم ، وذات وصلكم ، أو ذات المكان المتصل بكم، فإن "بين" في الآية يراد به الفراق ، أو الوصل، أو الظرف حتى تكون أحوال ألفة ، وحبّة ، واتصال (ينظر: السمين الحلبي، 1406 هـ ، 556/ 5، و ابن عادل الدمشقي، 1998م، 447/ 9).

4- " ذات " اسم من الأسماء الستة مفرد مؤنث بمعنى "صاحبة" مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وتكررت في آيات القرآن الكريم (2) مرتين في:

- قوله تعالى: ﴿وَتُودُونَ أَنَّ عَذْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ (الأنفال: ٧).

- وقوله تعالى: ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا﴾ (الحج: ٢).

5- " ذات " اسم من الأسماء الستة مفرد مؤنث بمعنى " صاحبة" صفة مجرورة، وتكررت في آيات القرآن الكريم (7) سبع مرّات في:

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَءَاوَيْتَهُمَا إِلَىٰ رُبُوعٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ (المؤمنون: ٥٠).

- وقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ﴾ (الذاريات: ٧).

- وقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ (البروج: ١).

- وقوله تعالى: ﴿التَّارِ ذَاتِ الْوُجُودِ﴾ (البروج: ٥).

- وقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ (الطارق: ١١).

- وقوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدَعِ﴾ (الطارق: ١٢).

- وقوله تعالى: ﴿إِزْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ (الفجر: ٧).

6- "ذات " اسم من الأسماء الستة مفرد مؤنث بمعنى " صاحبة" صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وتكررت في آيات القرآن الكريم (2) مرتين في:

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا﴾ (النمل: ٦٠)، وقيل " ذات " ؛ لأنّ المعنى: جماعة حدائق ذات بهجة، كما يُقال: النساءُ ذهبت (الزمخشري، ٢٠٠١م ، 380 /3، وُفِرَى "ذوات" بالجمع، وفتح هاء " بهجة " (ينظر : السمين الحلبي، ١٤٠٦هـ، 8 /631).

- وقوله تعالى: ﴿سَيَصْبِلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ (المسد: ٣).

7- " ذات " اسم من الأسماء الستة مفرد مؤنث بمعنى "صاحبة" صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، ووردت في آيات القرآن الكريم (1) مرّة واحدة في:

- قوله تعالى: ﴿فِيهَا فَلَكَهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ (الرحمن: ١١)

8- " ذواتا " اسم من الأسماء الستة مثنى مؤنث لـ " ذات " ، أو "ذوات" المفردة عند بعض النحويين، وأصله " ذواتان " ، ومعناه "صاحبتان" ، وتمّ تفصيل ذلك في المبحث الأول من هذا البحث (ينظر : البحث ، 4) ، وتكرر ورودها في آيات القرآن الكريم (2) مرتين ، وبوجهين إعرابين هما :

(أ) صفة مرفوعة لـ " جنتان " وعلامة رفعها الألف في:

- قوله تعالى: ﴿ذَوَاتَا أَفْتَانٍ﴾ (الرحمن: ٤٨).

(ب) صفة مجرورة لـ " جنتين " وعلامة جرّها الياء في:

- قوله تعالى: ﴿وَيَدُلُّهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلِ خَمْطٍ وَأَثَلٍ﴾ (سبا: ١٦).

9- " ذات اليمين " اسم من الأسماء الستة مفرد مؤنث منصوب على الظرف، وتكررت في آيات القرآن الكريم (2) مرتين في:

- قوله تعالى: ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ﴾ (الكهف: ١٧).

- وقوله تعالى: ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا وَهُمْ رُفُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ﴾ (الكهف: ١٨).

10- " ذات الشمال " اسم من الأسماء الستة مفرد مؤنث منصوب على الظرف ، وتكررت في آيات القرآن الكريم (2) مرتين في:

- قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَلَّوْهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ﴾ (الكهف: ١٧).

- وقوله تعالى: ﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ (الكهف: ١٨).

- توجيه معنى وإعراب "ذات " في قوله تعالى:(ذات اليمين ، ذات الشمال).

وردت لفظة " ذات " التي بمعنى "صاحبة"، وهي اسم مفرد من الأسماء الستة في النحو العربي مؤنث " ذو " بمعنى " صاحب " في آيتين من سورة الكهف في:

- قوله تعالى: ﴿ تَزْوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَلَّوْهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ (الكهف: ١٧).

-- وقوله تعالى: ﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ (الكهف: ١٨).

وتناول علماء العربية في إعرابهم لآيات القرآن الكريم الذي يعدّ اتساعاً في توجيههم لمعناها وإعرابها؛ لأن معناها الأصل " صاحبة "، ومن ذلك ما قاله أبو الحسن الواحدي (ت 468 هـ) : إنّ معنى "ذات اليمين ، ذات الشمال" ناحية اليمين، وناحية الشمال)، وإنها صفة قامت مقام الموصوف كأنه قال:(ناحية ذات اليمين).

وفي إشارة إلى رأي الأخفش الأوسط (ت 215هـ) في كتابه "معاني القرآن" قال الواحدي: إن الأخفش قال: إنّ "ذات" نصب على الظرف. (ينظر: الواحدي، ١٤٣٠ هـ ، 552 /13 ، و الأخفش الأوسط، ٢٠٠٢ م ، 242) ، ووجه معناها الفخر الرازي (ت 606هـ) في التفسير الكبير " مفاتيح الغيب " ، إذ قال: " ذات اليمين " أي: جهة اليمين ، وأصله أنّ " ذات " صفة أقيمت مقام الموصوف؛ لأنها تأنيث "ذو" في قولهم: (رجل ذو مالٍ) ، وامرأة ذات مالٍ) ، والتقدير كأنه قيل : " تزاور عن كهفهم جهة ذات اليمين " (ينظر: الرازي، ١٩٨١ م ، 100 /21)، وأول محمد الطاهر ابن عاشور (ت 1393هـ) في " تفسير التحرير والتنوير " معنى " (ذات اليمين ، وذات الشمال) بمعنى " صاحبة " ، وهي صفة لمحذوف يدلّ عليه الكلام : الجهة صاحبة اليمين " (ابن عاشور، ٢٠٠٧ م ، 279/15). و خلاصة القول إنّ النحو العربي ، والنحو القرآني اجتماعاً على أنّ "ذات" في الآيتين (17 ، 18) من سورة الكهف اسم مفرد مؤنث لـ"ذو" المذكر ، وبمعنى " صاحبة " ، ومعناها في السياق القرآني على التوسع : " جهة ، أو ناحية " على تقدير "ناحية اليمين ، أو جهة اليمين" ، وتعرب صفة منصوبة على الظرفية لموصوف محذوف (مقدر).

و خلاصة البحث أنّ الأسماء الستة "ذو" بمعنى "صاحب" ، و "ذات" بمعنى "صاحبة" والمثنى والجمع منهما وردتا في القرآن الكريم معربتان بالحروف، والحركات الظاهرة.

أمّا "ذو" الطائفة الموصولة بمعنى "الذي" ، و "ذات" الطائفة الموصولة بمعنى، " التي " ، والمثنى ، والجمع منهما، فلم يرد لهما ذكر في آيات القرآن الكريم ، وتمّ تناولهما في كتب النحو العربي فقط ، وكانت لهما توجيهات في المعنى، والإعراب تم تفصيلها في مواضعها من هذا البحث ، وفيما يأتي جدولان تفصيليان لـ" ذو ، وذات " بمعنى " صاحب ، وصاحبة " والمثنى ، والجمع منهما في آيات القرآن الكريم :

الجدول الأول : "ذو" بمعنى "صاحب" والمثنى والجمع منه

"ذو" مفرد مرفوع	"ذا" مفرد منصوب	"ذي" مفرد مجرور	المجموع
-----------------	-----------------	-----------------	---------

75" خمس وسبعون مرة	24 مرة	16 مرة	35 مرة
المجموع	"ذوي" مثنى مجرور	"ذوي" مثنى منصوب	"ذوا" مثنى مرفوع
"3" ثلاث مرات	—	1 مرة	2 مرتان
المجموع	"ذوي" جمع مجرور	"ذوي" جمع منصوب	"ذوو" جمع مرفوع
"1" مرة واحدة	—	1 مرة	—
المجموع الكلي			
"79" تسع وسبعون مرة			

الجدول الثاني : "ذات" بمعنى "صاحبة" والمثنى والجمع منه

المجموع	"ذات" مفرد مجرور	"ذات" مفرد منصوب	"ذات" مفرد مرفوع
"30" ثلاثون مرة	22 اثنتان وعشرون مرة	7 مرات	1 مرة
المجموع	"ذواتي" مثنى مجرور	"ذواتي" مثنى منصوب	"ذواتا" مثنى مرفوع
"2" مرتان	1 مرة	—	1 مرة
المجموع	"ذوات" جمع مجرور	"ذوات" جمع منصوب	"ذوات" جمع مرفوع
لا يوجد	—	—	—
المجموع الكلي			
"32" اثنتان وثلاثون مرة			

خاتمة البحث ونتائجه

الحمد لله تعالى على نعمه التي لا تُعدّ، ولا تُحصى، والذي أنعم عليّ بدراسة لغة القرآن الكريم، وآياته المباركة، والصلاة، والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمّد، وآله وصحبه الطيّبين الطاهرين، فكان من أهم النتائج التي توصلتُ إليها في هذا البحث ما يأتي:

1. أبرز البحث الأبعاد الدلالية، والإعرابية للفظتي "ذو، و ذوات" في اللغة العربيّة، وآيات القرآن الكريم.
2. أوضح البحث أثر "ذو، وذات" في تعزيز الفهم الدقيق لنصوص العربيّة عامة، ونصوص القرآن الكريم خاصّة.
3. بيّن البحث فروق المعنى والإعراب الدقيقة بين لفظتي "ذو" بمعنى "صاحب"، و"ذو" بمعنى "الذي"، و"ذات" بمعنى "صاحبة"، و"ذات" بمعنى "التي".
4. أظهر البحث تنوّع آراء النحويين، والمفسّرين لآيات القرآن الكريم في توجيه معنى، وإعراب "ذو، وذات"، وأثر السياق والموقع في الجملة، أو النصّ القرآني في توجيههم لمعناها، وإعرابها.
5. صوّب البحث (وهم، أو سهو) بعض النحويين، والمفسّرين لآيات القرآن الكريم في توجيه إعراب "ذو" الطائفة الموصولة بمعنى "الذي"، ونسبتهم الرّأي للسابقين من علماء العربيّة، وبيّن ذلك في موضعه عند الذين نُسب إليهم الرّأي وهماً، أو سهواً.
6. فصل البحث في دراسة لفظتي "ذو، وذات" المذكر، والمؤنث، والمفرد، والمثنى، والجمع منهما، وآراء النحويين، والمفسّرين في ذلك وبما يوضّح المعنى المقصود من كلّ لفظة للمتلقّي.
7. أحصى البحث أعداد لفظتي "ذو، وذات" بمعنى صاحب، وصاحبة (المذكر، والمؤنث، والمفرد، والمثنى، والجمع منهما) في آيات القرآن الكريم، وحسب المعنى والأعراب.
8. وثّق البحث أن "ذو، وذات" الطائفتين بمعنى "الذي، والتي" (المفرد، والمثنى، والجمع بنوعيه منهما) لم يردا في آيات القرآن الكريم، وإنّما تمّ تناولهما في كتب النحويين فقط، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله وصحبه الطيّبين الطاهرين.

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم.

- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) ، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها ، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ابن عادل الدمشقي، أبو حفص عمر بن علي الحنبلي (ت ٨٨٠ هـ)، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ابن عاشور، الشيخ محمد الطاهر (ت ١٣٩٣ هـ)، تفسير التحرير والتنوير ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، بيروت - لبنان، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ابن عصفور، أبو الحسن، علي بن مؤمن الحضرمي الإشبيلي (ت ٦٦٩ هـ) ، المقرب ومعه مثل المقرب، تحقيق وتعليق ودراسة: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩ هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد (ت ٧٥١ هـ)، بدائع الفوائد، دار البيان الحديثة، ط١، القاهرة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ابن منظور، محمد ابن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١ هـ)، لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، ط٣، دار صادر، بيروت - لبنان، ١٤١٤ هـ.
- ابن هشام ، أبو محمد عبد الله جمال الدين(ت ٧٦١ هـ) ،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، ٢٠٠٤ م.
- ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين الأنصاري (ت ٧٦١ هـ)، شرح قطر الندى وبل الصدى، ومعه سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع، النجف الأشرف - العراق، (د.ت).
- ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن يعيش علي الموصلي (ت ٦٤٣ هـ)، شرح المفصل للزمخشري، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- أبو حيان، أثير الدين محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، تحقيق الدكتور علي محمد فاخر والدكتور أحمد محمد السوداني والدكتور عبد العزيز حمد فاخر، ط١، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٣ م.
- الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري (ت ٢١٥ هـ) ، معاني القرآن، قدم له وعلق عليه ووضع حواشيه وفهارسه إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨ هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق الدكتور محمد محمد، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- الدرويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه، دار ابن كثير، ودار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، دمشق، بيروت، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- الرازي، الإمام محمد فخر الدين بن ضياء الدين (ت ٦٠٦ هـ)، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، بيروت - لبنان، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي (ت ٥٣٨ هـ)، الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط٢، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف (ت ٧٥٦ هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق، ١٤٠٦ هـ.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ)، كتاب سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط١، دار الجيل، بيروت - لبنان، (د. ت).
- السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله (ت ٣٦٨ هـ)، شرح كتاب سيبويه، تحقيق أحمد حسن مهدي وعلي سيد علي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- الصبان، أبو العرفان محمد علي (ت ١٢٠٦ هـ)، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد، دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة المظفر الثقافية، طهران، (د. ت).
- العثيمين، الشيخ محمد بن صالح (ت ١٤٢١ هـ)، شرح ألفية ابن مالك، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤٣٤ هـ.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ)، كتاب العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، ط٤، مطبعة أسوة التابعة لمنظمة الأوقاف والأموال الخيرية، قم، ١٤٣٥ هـ.
- المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم (ت ٧٤٩ هـ)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق عبد الرحمن علي سلمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.
- المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن الأصفهاني (ت ٤٢١ هـ)، شرح ديوان الحماسة، تحقيق غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت - لبنان، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- الهروي، علي محمد النحوي (ت ٤١٥ هـ)، كتاب الازهية في علم الحروف، تحقيق عبد المعين الملوحي، ط٢، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد (ت ٤٦٨ هـ)، تفسير البسيط، الناشر جامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي، ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٠ هـ.

References

*The Holy Qur'an

- Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman (d. 392 AH), *Al-Muhtasib fi Tabyiin Shawadh al-Qiraat wa al-Idah anha*, edited by Muhammad Abd al-Qadir Ata, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1419 AH / 1998 CE.
- Ibn Adil al-Dimashqi, Abu Hafis Umar ibn Ali al-Hanbali (d. 880 AH), *Al-Lubab fi Ulum al-Kitab*, edited by Adel Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Muawwad, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1419 AH / 1998 CE.
- Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir (d. 1393 AH), *Tafsir al-Tahrir wa al-Tanwir*, Dar al-Maarifah for Printing and Publishing, 4th ed., Beirut, Lebanon, 1428 AH / 2007 CE.
- Ibn Asfur, Abu al-Hasan Ali ibn Mumin al-Hadrami al-Ishbili (d. 669 AH), *Al-Muqarrab* and *Mathal al-Muqarrab*, edited and studied by Adel Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Muawwad, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1418 AH / 1998 CE.
- Ibn Aqil, Baha al-Din Abd Allah ibn Aqil (d. 769 AH), *Sharh Ibn Aqil ala Alfiiyyat Ibn Malik*, with *Minhat al-Jalil* by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Al-Maktabah al-Asriyyah, Saida–Beirut, 1426 AH / 2005 CE.
- Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Shams al-Din Abu Abd Allah Muhammad (d. 751 AH), *Badai al-Fawaid*, Dar al-Bayan al-Hadithah, 1st ed., Cairo, 1426 AH / 2005 CE.
- Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali (d. 711 AH), *Lisan al-Arab*, notes by al-Yaziji and other linguists, 3rd ed., Dar Sader, Beirut, Lebanon, 1414 AH.
- Ibn Hisham, Abu Muhammad Abd Allah Jamal al-Din (d. 761 AH), *Awduh al-Masalik ila Alfiiyyat Ibn Malik*, Dar al-Talaai, 2004 CE.
- Ibn Hisham, Abu Muhammad Abd Allah Jamal al-Din al-Ansari (d. 761 AH), *Sharh Qatr al-Nada wa Ball al-Sada*, with *Sabil al-Huda* by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Al-Nibras Publishing, Najaf, Iraq, no date.
- Ibn Yaish, Muwafaq al-Din Abu al-Baqa Yaish ibn Ali al-Mawsili (d. 643 AH), *Sharh al-Mufassal* (of al-Zamakhshari), edited and indexed by Emil Badi Yaqoub, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1401 AH / 1981 CE.
- Abu Hayyan, Athir al-Din Muhammad ibn Yusuf al-Andalusi (d. 745 AH), *Manhaj al-Salik fi al-Kalam ala Alfiiyyat Ibn Malik*, edited by Ali Muhammad Fakher, Ahmad Muhammad al-Sudani, and Abd al-Aziz Hamd Fakher, 1st ed., Dar al-Tibaa al-Muhammadiyah, Cairo, 1435 AH / 2013 CE.
- Al-Akhfash al-Awsat, Abu al-Hasan Said ibn Masadah al-Mujashi al-Balkhi al-Basri (d. 215 AH), *Mani al-Quran*, edited and annotated by Ibrahim Shams al-Din, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1423 AH / 2002 CE.
- Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail ibn Hammad (d. 398 AH), *Al-Sihah: Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiyyah*, edited by Muhammad Muhammad, Dar al-Hadith, Cairo, 1430 AH / 2009 CE.
- Al-Darwish, Muhyi al-Din, *Irab al-Quran wa Bayanuh*, Dar Ibn Kathir and Dar al-Yamamah, 1st ed., Damascus–Beirut, 1430 AH / 2009 CE.
- Al-Razi, Fakhr al-Din Muhammad ibn Diya al-Din (d. 606 AH), *Al-Tafsir al-Kabir (Mafatih al-Ghayb)*, 1st ed., Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1401 AH / 1981 CE.
- Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud ibn Umar al-Khwarizmi (d. 538 AH), *Al-Kashshaf an Haqaiq al-Tanzil wa Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Tawil*, 2nd ed., Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1421 AH / 2001 CE.

- Al-Samin al-Halabi, Ahmad ibn Yusuf (d. 756 AH), *Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknun*, edited by Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus, 1406 AH.
- Sibawayh, Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qunbar (d. 180 AH), *Kitab Sibawayh*, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, 1st ed., Dar al-Jil, Beirut, Lebanon, no date.
- Al-Sirafi, Abu Said al-Hasan ibn Abd Allah (d. 368 AH), *Sharh Kitab Sibawayh*, edited by Ahmad Hassan Mahdali and Ali Sayyid Ali, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1429 AH / 2008 CE.
- Al-Sabban, Abu al-Irfan Muhammad Ali (d. 1206 AH), *Hashiyat al-Sabban ala Sharh al-Ashmuni ala Alfiyyat Ibn Malik*, with *Sharh al-Shawahid*, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1424 AH / 2003 CE.
- Abd al-Baqi, Muhammad Fuad, *Al-Mujam al-Mufahras li-Alfaz al-Quran al-Karim*, Maktabat al-Muzaffar al-Thaqafiyyah, Tehran, no date.
- Al-Uthaymin, Muhammad ibn Salih (d. 1421 AH), *Sharh Alfiyyat Ibn Malik*, Maktabat al-Rushd, Riyadh, Saudi Arabia, 1434 AH.
- Al-Farahidi, al-Khalil ibn Ahmad (d. 175 AH), *Kitab al-Ayn*, edited by Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarrai, 4th ed., Aswah Press, Qom, 1435 AH.
- Al-Muradi, Abu Muhammad Badr al-Din Hasan ibn Qasim (d. 749 AH), *Tawdih al-Maqasid wa al-Masalik bi-Sharh Alfiyyat Ibn Malik*, edited by Abd al-Rahman Ali Salman, Dar al-Fikr al-Arabi, 1st ed., 1428 AH / 2008 CE.
- Al-Marzuki, Abu Ali Ahmad ibn Muhammad ibn al-Hasan al-Isfahani (d. 421 AH), *Sharh Diwan al-Hamasah*, edited by Gharid al-Sheikh, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1424 AH / 2003 CE.
- Al-Harawi, Ali Muhammad al-Nahwi (d. 415 AH), *Kitab al-Azhiyah fi Ilm al-Huruf*, edited by Abd al-Muin al-Malluh, 2nd ed., Publications of the Arabic Language Academy, Damascus, 1414 AH / 1993 CE.
- Al-Wahidi, Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad (d. 468 AH), *Tafsir al-Basit*, published by Imam Muhammad ibn Saud University, Deanship of Scientific Research, 1st ed., Riyadh, Saudi Arabia, 1430 AH.